@ 425 @ منها في كل عام شئ واسع وأما أخوه فتأخر موته الى سنة 1173 ثلاث وسبعين ومائة والف .

205 على بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير الحلبى الاصل المصرى .

ولد فى حدود الثمانين وستمائة وتعانى الخدم الديوانية وكان أبوه من الاعيان الموقعين وباشر الديوان وكتب الانشاء فلما توجه الناصر الى الكرك توجه صحبته ووعده بكتابة السر فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة وعشرين درهما وباع لاجل شرائها بعض متاعه فلما وصلت الهدية الى الناصر تذكره وقال لدويداره اكتب الى محيى الدين ابن فضل ا يكتب الى أخيه شهاب الدين دستور الى الشام فانى استحى ان أواجهه بذلك فكتب محيى الدين الى أخيه فل يلتفت اليه فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالامر فرسم له أن يستقيم فى كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة الى دمشق واستقر صاحب الترجمة مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب الى نواب الشام باشياء يامرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وباشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب فى ستة عشر مملوكا من الاتراك كل واحد منه قيمته أكثر من خمسمائة دينار وكانو يقومون بالديوان سماطين ولا يتكلم مع احد منهم الا بالتركية وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله اقتدار على اصلاح اللفظة وابرازها من صورة الى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئا وقد مدحه شعراء عصره